

٠٢٤٣.٠٢.٠٧١٤

خطبة صلاة جمعة للخطيب سعادة المراشدة، عقربا

إمام وخطيب مسجد نص خطبة صلاة جمعة للشيخ سعادة حسن ذيب المراشدة،
عن عاقبة المكذبين في قرية عقربا ما بين عامي ١٩٦٢ و٢٠٠٢، تحدث فيها
بآيات الله.

الحمد لله الذي جعل العلم طريقاً إلى الحق ولم يجدوا الحق إلا بالعلم الذي
جعل طريقاً إلى الحق طائفة من الناس الذين لا يرون إلا الله الذي استبد بره الغار من حيث
لا يعلمون : واستمعنا ما سمعنا من رسله الذي خدعنا من ليلته المنيعة : جعل الله
عليه وعلى آله وصحبه وآله العارفين

قد روي عن أبي بكر بن محمد : ما بعد هذا ما روي :

قال قتاد بن دابة : الغزير يوالى الذين لا يؤمنون بالله : استبد بهم من حيث لا يعلمون : وأما علم أن ليلته منيعة
أول من يتفكر ما يصححهم من جهة أن هو لا يدرى من : أول من يتفكر في ملكوته السوء والارواح وما خلق الله
من شيء وأن علم أن يكون قد اقترب العلم : فبأن حديثه بعدة يؤمنون : هذه الآية التي هي سمعت
لشكر المتفكر وبسط الظاهر وليتذكر القدر : ولتعلم وليعلم الذي يتفكر بآيات الله
أنه خبير بالاستبصار المذكور هو أن يقع العلم أبواب الرزق ووجوه المعاش في الدنيا حتى
يدخلهم الضرر ويعتقدوا أنهم على شيء وذلك لقوله تعالى : فلا تسوا ما ذرأوه فتضلوا عليهم أبداً
على شيء حتى إذا زرعوا ما أروا أخذواهم بغيره فإذا هم يبلسون : والاستبصار هذا الخ حيث أن العلم الذي
لديهم فلا يصلح أن يفهم هذا يقول من حيث لا يعلمون : وما رآه إلا أن خير دليل على ذلك الاستبصار أن الله
لم يفتش في التفتيش أحداً وحده بل هو الوقت وذهب لغيره المذكور في الآية الأخرى
أن ليلته منيعة : أي ساءل أن أطول علم عالم فيه بعض الوقت وذلك لغيره المذكور في الآية الأخرى
التي أرشد عليها أصحاب العقول بعدة : لأنه ظاهر لما كان له لب أو عقل يعقل به ويعي به أن الحمد
صلى الله عليه وسلم إنما به جهة على رأى المتفكرين ولكن ينقص هؤلاء التفكر المستقيم حتى يصلوا إلى الحق
النجاة كما وصل المتقون ذلك مع اتقنا مع أخدنا مع أهدنا مع أولادنا مع جفينا في حبه
وكما هذا الحرب من أين لا يستدريهم الذين قصرت عنهم وهم في هذه الفجوة من الاملاء ان يفتقروا
الذين رويهم : ان احداً الغار من جهة داهية من البطالة مثلاً ثم عند ما نضوت هذه الجهة واراد ان يجبو
هذه الجهة : ورأى ان طائفة فوق العادة هم اسياد الحقيقة يجدت مثلاً على حدهم الغزير كذا جنت كذا
جهه داهية تكون جميعه في فمه تكون آله محركة لسانه فيند كيف ذلك كيف وصلت هذه الجهة الى هذا
القر اللين ويخت جميع الاجراءات للجهة لقاده صفة به يا سبحان الله خلقت في عقلها ما
خلقت راخذت من التفكر ما اخذت راخذت من سعة النظر ما اخذت ولا تزال تأخذ بمرآها
لي تطلع في نفسه بين الناس اذا اراد العاقل سارت مع الناس من ربه في سرك شيئاً
المتأنيف ورجعت بعد ذلك ما قبل لغير تفكير بهذا الاستدراج كما ثبت له انه حقيقة لا خيال
ونسب الاملاء القليل وصادت صامد الكيد المنيعة : وجه داهية من الدنيا احبها كذا لكونه يتفكر
والله ما له حمد صلى الله عليه وسلم وما ينزع لا يحتاج الى تفكير ^{بالعلم} انما يتفكر في سعة هذا الكون وهذا
الملكوت وحسرت ففقد به هؤلاء الكذابين : آيات الله في ملكه ولم تنظر الى ما خلق من شيء

في السحاب والارض فتدبر ذلك وتعتبر ان العباد والدين انما لا يكونوا الا له فتوسد به برأيه
برأيه وتبين ان طاعته هذا ربه هو الذي يتقوا هؤلاء الناس في جميع المآثر ايضا
الباقي الذي يسوع دائما وابدأ بخاره ان الخسارة معلومة عند اصحاب التفكير والنظر الى الباطن
اذا بعثت يوما وابدأ بخاره تترفع عن اليسوع لماذا لانك نظمت الخسارة الخاصة بقصد وكيف لا تظن
الخسارة العظيمة عند ما يقال ونضع الوزين المطالبين لبقائه فلا تظن نفسه شيئا وان كان متقالا جميع
من خردولي اتينا لا ولكن بنا حاسين يا طاهرنا خاسر عليه انه لم تخسر في سالك الحب ولا ولد
حب وجاهد في حب ولا حديقا في حب ولا نيا في حب بل انك خسرته انك ساءت بقلبك خسرته
نفسه التي تناضل في الدنيا لا اجدك تناضل في الدنيا لكي تنقم: اننا ضل في الدنيا لئلا يكون لنا
ميراثا في ابدان اذا بدت تدور في عروج الوبان والى وبال: فقطع دابر القوم الذين ظلموا المحب
له رب العالمين: هو تبه ايا الجميع انه مستدبر وذلك من الله الذي لا تخفى عليه خافية لاني الان
ولا في السحاب: تبه ايا الجميع انه لم ينقص عليك شيئا سوا انك ضيعت الفضة التي غرناك
صلى الله عليه وسلم: ضيعت هذه الايات وما جرى بعد من فضله في الدنيا التي تدعي انك ارتقت الى
وكيف ارتقت الى علوها وانت لم تعرف بعد ان كنت عجبت من هؤلاء الناس الذين استخروا عليهم
السيطان فانهم ذرأه فانهم الله انهم انهم حبة اعجبون في اعدائهم فلهذا من القارة والواقع
والطاعة اذ يجد هؤلاء الذين باعوا انفسهم للسلطان وعزبه وكانهم ايضا لم يعلموا ان باعوا الدليل
عليهم ان كنت عجبت منهم فانك ايضا تأسفون انك لم تعرف شيئا واهدا ما في ايديهم فكن تركت كثيرا
الذين ظلموا فمذنبهم ولا هم يستعبدون: اذا ارادوا ان يذروا شيئا واهدا ما في ايديهم فكن تركت كثيرا
ولكن جميع ما في ايديهم والسيتم وتكون واجابهم وطريقهم في فارقين الله تعالى رايه استدر اياه فاستدبروا
فيه وتكبروا التفكير الصحيح والنظر الصحيح في هذا الظلام وخيم على القلوب وهذا هو الهدى والهدى
كلا بل راي على قلوبهم ما كانوا يبصرون: راي لم يمسح اظفان ما ذلت القلوب الذين في فارقين الله
وان على اعدى من ذلك العمل الذين يخافون البارى الحق الذي نعم به الملوك العديدين الذين راي
انهم اتوا من هذا الاثران المتواضعين الذين لا يقدر ان يمدوا ولا ان يمتدوا فيكون فيه الملوك الى ردهم
تلك تعالوا ساءت القوم الذين لم يذروا اياتنا وانهم لما كانوا يظنون ان ساءت قلوبهم هؤلاء القوم اذ لا يعلمون
الا في تحصيل الملك وترفعوا اوله فمن خرج من هذا العلم والهدى واقبل على ترويض نفسه واتباع هوله: وهذه
عين الخالق التي تفرز الانبياء فلا انبأه اذ علم ايا الناس راي نعم هذه الايات والعلم اذ علم ايا الناس
من انهم هم: نحن اليس صلى الله عليه وسلم: قال انما خلقنا من مثل ابي لعل رجل استوفى نارا فخلطت
الدواب والذرات فيقضي نارا اخذ بحجز لم وانيم تقصونا فيل: رماه السخان: وعنه عن النبي
قال تركت فيكم امرين لن يضرهما ما كنتم تركا به ورسنة رسول الله: رماه ساءت

